رسالة من الرئيس الباكستانى محمد أيوب خان الى الرئيس
حول مشكلة كشمير بين الهند وباكستان
فى ٦ سبتمبر ١٩٦٥

سفارة باكستان بالقاهرة
صاحب المعالى،

أرسل إلى معاليكم طيه نسخة من الرسالة التى بعث بها فخامة الرئيس محمد أيوب خان إلى فخامة الرئيس جمال عبد الناصر.

وتقبلوا معاليكم أسمى آيات الاحترام والتقدير.

نجم الثاقب خان
القائم بأعمال سفير باكستان
إلى معالى السيد محمود رياض
وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة
القاهرة

تحتم على الثقة والصداقة القائمة بين بلدينا والتى أسعد بها، والود الذى أحمله لكم شخصيا أن أوجه هذه الرسالة لفخامتكم.

٢- لقد اتخذت الأحداث التى وقعت فى ولاية جامو وكشمير منعطفا خطيرا فى الأسابيع الأخيرة، ولا سيما مع التطورات التى جرت فى الأيام القليلة الماضية والتى تشكل تهديدا ليس فقط للوضع غير المستقر على طول خط وقف إطلاق النار، ولكن لاستمرار وصون العلاقات السلمية بين بلادى وجمهورية الهند.

٣- لقد قصفت القوات الهندية يوم ٢٣ أغسطس "أوان شريف" وهى قرية تقع إلى الغرب من باكستان، مما أسفر عن وقوع ٢٥ قتيلا وإصابة آخرين، وحدوث أضرار جسيمة فى الممتلكات. وفى ٢٥ أغسطس هاجمت القوات الهندية واحتلت موقعين فى قطاع تيتوال على الجانب الباكستانى من خط وقف إطلاق النار. وقبل بضعة أيام دخلت القوات الهندية النقاط الثلاث غير المحتلة قرب كارغيل والتى سبق وأُجبرت على إخلائها بعد تدخل الأمين العام للأمم المتحدة. وتشير التقارير الواردة من خطوط المواجهة فى الوقت الذى أكتب إليكم فيه هذه الرسالة أن الهند شنّت هجوما كبيرا ضد مواقعنا فى قطاع بونش-أورى.

٤- وقد شن رئيس وزراء الهند عقب هذه الاعتداءات والانتهاكات الخطيرة لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم عام ١٩٤٩ تهديدات بالحرب ضد باكستان فى لوك سابها. ويمثل الوضع الحالى تهديدا لحقوق شعب كشمير فضلا عن سلامة أراضى باكستان. ويتحتم على باكستان اتخاذ أى خطوات قد تعتبر ضرورية للاضطلاع بمسؤولياتها وواجباتها فى الدفاع عن مصالحها المشروعة وسلامة أراضيها.

٥- يتمثل الوضع فى إقليم كشمير الذى تحتله الهند اليوم فى أن شعب كشمير هب لينتزع بيده وبقوة السلاح حقه الخاص فى تقرير مصيره بعد أن أضاع سبعة عشر عاما فى الأمل والترقب والرجاء والصبر دون جدوى، وبعد أن أبت الهند أن تعترف بهذا الحق بل وانتزعته من الشعب، وبعد أن فشلت الأمم المتحدة فى ضمان هذا الحق.

٦- وبالطبع ألقت الهند باللوم على الوضع الحالى فى إقليم كشمير المحتل على أطراف خارجية لأنها نجحت فى إقناع العالم بأن شعب كشمير سعيد بمقدراته فى ظل الاحتلال الهندى. وإن الأفراد الذين تحدوا جبروت جيش الاحتلال الهندى ليسوا "مغيرين" ولكنهم أبناء أرض كشمير الذين يقاتلون من أجل حريتهم وهم على استعداد لتقديم تضحيات كبرى من أجل قضية وطنهم.

ومن قبيل البهتان بل والقدح أيضا أن يشار إلى المقاتلين من أجل الحرية على أنهم "دخلاء" و"مغيرون". وأنتم فخامتكم ولا شك على دراية بهذه اللغة التى كانت القوى الإمبريالية تستخدمها فى كثير من الأحيان للتشهير بأفراد الشعب الذين يكافحون من أجل حريتهم والتنديد بهم وإخضاعهم. والآن وقد حمل شعب جامو وكشمير السلاح ضد طغيان الهند كملاذ أخير يائس، من الذى يمكنه أن يلوم الشعب؟ هذا حقه الطبيعي، وهو مفهوم ضمنا من إعلان الجمعية العامة المؤرخ فى ١٤ ديسمبر ١٩٦٠ بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وكذلك من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذى أصدرته الجمعية العامة. وحرى بجميع شعوب العالم المحبة للسلام أن تتعاطف مع هؤلاء المقاتلين من أجل الحرية وأن تقدم لهم كل الدعم فى نضالهم اليائس للإطاحة بنير الاحتلال الهندى وضمان حقهم فى تقرير المصير.

٧- لقد دعمت باكستان دائما قضية شعب كشمير، وسنواصل دعمنا لها. ولن نتخلى عن شعب كشمير أبدا وقت احتياجه لنا.

٨- لقد وضعت الهند العراقيل أمام كل سبل التسوية السلمية للنزاع فى كشمير. فقد استبعدت فكرة اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، ورفضت الوساطة أو المصالحة أو المساعى الحميدة لطرف ثالث بما فى ذلك الأمين العام للأمم المتحدة. وإن كانت الهند قد أبدت فى الماضى استعدادها للدخول فى مفاوضات ثنائية مع باكستان، إلا أن الأحداث برهنت على أن دافعها وراء ذلك لم يكن التوصل إلى تسوية ولكن لإحباط أى تحرك دولى فعال، أو للتغلب على بعض الأزمات فى علاقاتها الخارجية. وقد أوضح وزير داخلية الهند موقف حكومته الحقيقى من

المفاوضات الثنائية عندما صرّح فى أول يوليو ١٩٦٥ أن كشمير جزء لا يتجزأ من الهند. وهذه حقيقة واقعة وراسخة لا يمكن أن تكون محل نقاش أو تفاوض. ومن ثم فإن الحديث عن تقرير المصير يخلو من أى معنى أو أهمية.

٩- أوضحت الهند بما لا يدع مجالا للشك أنها لن تسمح بتحقيق رغبات شعب جامو وكشمير وأن هدفها هو تكريس الوضع الراهن واستدامته، من خلال تقسيم دائم لولاية جامو وكشمير بين الهند وباكستان على طول خط وقف إطلاق النار.

١٠- وسعيا لتحقيق هذا الهدف، شرعت حكومة الهند فى مسار غير مشروع واستفزازى ضمت من خلاله الأجزاء المحتلة من الولاية إلى دولتها.

وأطلقت الهند فى إطار تلك العملية هيمنتها وتسلطها من خلال ترهيب الشعب وقهره على نحو غاشم. ووُجهت اتهامات لآلاف من سكان كشمير دون محاكمات بارتكاب جريمة مطالبة الهند باحترام تعهدها بإجراء استفتاء فى البلاد. وأودع الشيخ عبد الله ومعه الملازم أفضال ميرزا بيك وللمرة الثالثة فى السجن حيث قضيا بالفعل أحد عشر عاما من حياتهما من قبل، ويبدو فى الوقت الراهن أنه قد حُكم عليهم بقضاء بقية أيامهم فى السجن.

١١- لقد بلغ القمع الهندى لسكان كشمير المسلمين الآن حد الإبادة الجماعية. فقد أضرمت النيران يوم ١٤ أغسطس فى ضاحية باتامالو التى يقطنها المسلمون فى سريناغار بالكامل، وقوضت تماما، وحُرّق سكانها أحياء لمعاقبتهم على منح الدعم والمساعدة للمقاتلين من أجل الحرية. وقد تكررت أحداث مماثلة فى عدة مواقع من إقليم كشمير المحتل، وأصبحت نمطا للانتقام. وقد شهدت الأخصائية الاجتماعى الهندية الشهيرة السيدة ميردولاباى أنه تحت ستار اتخاذ إجراءات ضد من أُطلق عليهم "المتسللون"، انقلب الجيش الهندى على جميع السكان المسلمين فى الأراضى المحتلة وارتكبوا فظائع بحقهم. ونتيجة لذلك أصبح شعب ولاية جامو وكشمير على جانبى خط وقف إطلاق النار فى حالة فوران شديد من جراء تصاعد حدة التوتر بين الهند وباكستان بشكل خطير. وأعملت حكومة الهند يدها الباطشة على الشعب فى إطار حكمها المتسم بالترهيب والقمع. وأصبح آلاف السكان الكشميريون هدفا للاتهام دون محاكمة بجريمة مطالبة الهند بضرورة احترام تعهدها بإجراء استفتاء فى الولاية.

١٢- وإن كان يُراد استعادة الهدوء فى ولاية جامو وكشمير والحفاظ على السلم فى هذا الإقليم، فإن المسار الصحيح الذى ينبغى اتباعه هو أن تفى جميع الأطراف وهى الأمم المتحدة والهند وباكستان على الفور بالتعهد التى قطعته لشعب كشمير قبل ثمانية عشر عاما. وينبغى السماح لشعب كشمير أن يختار بحرية فى مسألة انضمام ولاية جامو وكشمير إما إلى الهند أو باكستان كما ورد فى هذا التعهد. ولن يحقق أى مسار آخر السلام أو يعيد الهدوء إلى هذه المنطقة.

١٣- لقد كانت الجمهورية العربية المتحدة تحت قيادتكم فى طليعة النضال من أجل الحرية وتقرير المصير. وكانت الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا تبدى تعاطفها ودعمها لأفراد الشعب الذين يُحرمون من ممارسة حقهم الأساسى فى تقرير مصيرهم ومستقبلهم، ليس فى العالم العربى فحسب بل فى كل مكان فى أفريقيا وآسيا. كما أن بلادكم تستنكر استخدام القوة وكافة أشكال التخويف والترهيب والتدخل التى ترمى إلى الحيلولة دون ممارسة هذا الحق

١٤- وفى هذه اللحظة الخطيرة والفاصلة، آمل فخامتكم، أن يحظى نضال الشعب المضطهد والمقهور فى ولاية جامو وكشمير بتفهم وتعاطف ودعم الجمهورية العربية المتحدة.

وتفضلوا فخامتكم بقبول أسمى آيات التقدير والاحترام.

محمد أيوب خان

EMBASSY OF PAKISTAN

CAIRO

No. C.1/64-III.

Excellency,

I am enclosing herewith copy of a message sent by His Excellency President Mohammad Ayub Khan to His Excellency President Gamal Abdel Nasser.

Please accept, Excellency, the assurances of my highest consideration.

Najmul Saqib Khan

Najmul Saqib Khan)
Charge d'Affaires

His Excellency
Mr. Mahmoud Riad,
Minister of Foreign Affairs,
Government of the UAR.,
Cairo.

Encls:(as above)

My dear President Nasser,

The confidence and friendship happily existing between our two countries and my cordial regard for you personally impel me to address this letter to Your Excellency.

2. Events have taken a grave turn in the State of Jammu and Kashmir in recent weeks. In particular the developments of the last few days are such as threaten not only the increasingly precarious situation along the cease fire line but the continued maintenance of peaceful relations between my country and India.

3. On August 23rd Indian Forces shelled "Awan Sharif" a village in West Pakistan - killing 25 persons and causing injuries to others and much damage to property. On August 25th Indian troops attacked and occupied two posts in Tithwal sector on Pakistan side of cease fire line. Some days earlier Indian Forces entered the three unoccupied posts near Kargil which they had earlier been made to vacate upon the intervention of Secretary General of the United Nations. Even as I write to you, reports from forward areas ~~positions~~ indicate that India has launched a major attack against our positions in Poonch-Uri sector.

4. These acts of aggression and these grave violations of cease fire agreement of 1949, followed by threat of war against Pakistan uttered by the Prime Minister of India in Lok Sabha. The present situation is one in which the rights of people of Kashmir as well as territorial integrity of Pakistan are equally threatened. Pakistan must take whatever steps may be necessary to discharge ~~its~~ responsibilities and duties for defence of its legitimate interests and territorial integrity.

5. The situation in Indian occupied Kashmir today is that after ~~seven~~ seventeen years of patient but vain expectation and hope the people of Kashmir have risen in order to win by the strength of their own arms the right of self-determination which India denied them and which the United Nations have failed to secure for them.

6. It is natural that India should seek to blame outsiders for the present situation in occupied Kashmir since she would have the world believe that the people of Kashmir are happy with their lot under Indian

occupation. The people who have challenged the might of India's occupation Army are not "Raiders" but sons of the soil ad of Kashmir fighting for their freedom and ready to make supreme sacrifice in that cause. It is a slander to refer to Freedom Fighters as "Intruders" and "Raiders". Your Excellency is, no doubt, familiar with this language which has been used so often by Imperialists to vilify and subjugate the people who have tried to fight for their freedom. And now that as a last desperate resort the people of Jammu and Kashmir have taken to arms against Indian tyranny who can blame them? This is their natural right. It is implicit in General Assembly's declaration of 14th December 1960 on granting of independenee to colonial countries and peoples and also in that Assembly's Universal Declaratio of Human Rights. In their desperate struggle to overth[illegible] the Indian yoke and to secure their right of self-determination these fighters for freedom deserve sympathy and support of all freedom loving peoples of the world.

7. Pakistan has always supported the cause of the people of Kashmir. We shall continue to do so. We shall not be found wanting in their hour of need.

8. India has barred all avenues of a peaceful settlement of Kashmir dispute. She rules out recourse to International Court of Justice. She has rejected mediation, conciliation or the good offices of any third party including Secretary General of the United Nations. If in the past she has made some show of willingness to enter into bilateral negotiations with Pakistan events have shown that her motive was not to reach a settlement but to forestal effectively international action or to tide over some crisis in herforeign relations. The Government of India's real attitude towards bilateral negotiations was made clear by Indian Home Minister when on July 1st, 1965 he stated "Kashmir is an integral part of India. It is a settled fact which cannot be subject of debate or negotiations. The talk of self-determination is devoid of meaning or relevance".

9. India has made it quite clear that she will

of India's occupation Army are not "Raiders" but sons of the soil of Kashmir fighting for their freedom and ready to make supreme sacrifice in that cause. It is a slander to refer to Freedom Fighters as "Intruders" and "Raiders". Your Excellency is, no doubt, familiar with this language which has been used so often by Imperialists to vilify and subjugate the people who have tried to fight for their freedom. And now that as a last desperate resort the people of Jammu and Kashmir have taken to arms against Indian tyranny who can blame them? This is their natural right. It is implicit in General Assembly's declaration of 14th December 1960 on granting of independence to colonial countries and peoples and also in that Assembly's Universal Declaratio of Human Rights. In their desperate struggle to overth... the Indian yoke and to secure their right of self-determination these fighters for freedom deserve sympathy and support of all freedom loving peoples of the world.

7. Pakistan has always supported the cause of the people of Kashmir. We shall continue to do so. We shall not be found wanting in their hour of need.

8. India has barred all avenues of a peaceful settlement of Kashmir dispute. She rules out recourse to International Court of Justice. She has rejected mediation, conciliation or the good offices of any third party including Secretary General of the United Nations. If in the past she has made some show of willingness to enter into bilateral negotiations with Pakistan events have shown that her motive was not to reach a settlement but to forestal effectively international action or to tide over some crisis in her foreign relations. The Government of India's real attitude towards bilateral negotiations was made clear by Indian Home Minister when on July 1st, 1965 he stated "Kashmir is an integral part of India. It is a settled fact which cannot be subject of debate or negotiations. The talk of self-determination is devoid of meaning or relevance".

9. India has made it quite clear that she will not permit the wishes of the people of Jammu and Kashmir to be ascertained and that her objective is to perpetuate the status quo by making permanent partition of the State of Jammu and Kashmir between India and Pakistan along the cease fire line.

10.

10. In pursuit of this objective the Government of India have embarked on unlawful and provocative course of annexing the occupation portions of the State.

In the process a reign of terror and oppression has been let loose on the people. Thousands of Kashmiris have been goaled without trial for crime of demanding that India should honour her pledge to hold a plebiscite in the State. Sheikh Abdullah along with his Lieutenant Mirza Afzal Baig have for the third time been put in prison where they have already spent eleven years of their lives and where they are now apparently condemned to end their days.

11. The Indian repression of Muslim population of Kashmir has now assumed proportions of genocide. On August 14th the entire Batamalu suburb of Srinagar inhabitated by Muslims, was set on fire and razed to ground and people burnt alive in order to punish the residents for support and help they should be extending to Freedom Fighters. This has been repeated in several places in occupied Kashmir and has become the pattern of reprisals. Miss Mirdulabhai the well known Indian social worker has testified that in guise of taking action against the so-called "Infiltrators" the Indian Army had turned upon the entire Muslim population of occupied territory and perpetrated atrocities upon them. In consequence the people of the State of Jammu and Kashmir on both sides of the cease fire line are in a state of extreme agitation as tension between India and Pakistan has mounted dangerously.

12. If calm is to be restored in the State of Jammu and Kashmir, if indeed peace in this region is to be preserved, then the right course is for the United Nations, India and Pakistan, to proceed immediately to fulfil the pledge they gave to the people of Kashmir eighteen years ago. It is they who must be permitted freely to decide the question of accession of the State of Jammu and Kashmor to India or Pakistan as stated in that pledge. No other course can bring peace or tranquility to this area.

13. Under your leadership, the United Arab Republic has been in the vanguard of struggle for freedom and self-determination. Not only in Arab world but every where in Africa and Asia, the sympathy of Government and

of India have embarked on unlawful and provocative course of annexing the occupation portions of the State.

In the process a reign of terror and oppression has been let loose on the people. Thousands of Kashmiris have been goaled without trial for crime of demanding that India should honour her pledge to hold a plebiscite in the State. Sheikh Abdullah along with his Lieutenant Mirza Afzal Baig have for the third time been put in prison where they have already spent eleven years of their lives and where they are now apparently condemned to end their days.

11. The Indian repression of Muslim population of Kashmir has now assumed proportions of genocide. On August 14th the entire Batamalu suburb of Srinagar inhabitated by Muslims, was set on fire and razed to ground and people burnt alive in order to punish the residents for support and help they should be extending to Freedom Fighters. This has been repeated in several places in occupied Kashmir and has become the pattern of reprisals. Miss Mirdulabhai the well known Indian social worker has testified that in guise of taking action against the so-called "Infiltrators" the Indian Army had turned upon the entire Muslim population of occupied territory and perpetrated atrocities upon them. In consequence the people of the State of Jammu and Kashmir on both sides of the cease fire line are in a state of extreme agitation as tension between India and Pakistan has mounted dangerously.

12. If calm is to be restored in the State of Jammu and Kashmir, if indeed peace in this region is to be preserved, then the right course is for the United Nations, India and Pakistan, to proceed immediately to fulfil the pledge they gave to the people of Kashmir eighteen years ago. It is they who must be permitted freely to decide the question of accession of the State of Jammu and Kashmor to India or Pakistan as stated in that pledge. No other course can bring peace or tranquility to this area.

13. Under your leadership, the United Arab Republic has been in the vanguard of struggle for freedom and self-determination. Not only in Arab world but every where in Africa and Asia, the sympathy of Government and the people of United Arab Republic have always been on the side of nations and peoples who have been denied effective exercise of their fundamental right to decide their own future. Your country condemns the use of force

and all forms of intimidation, interference and intervention which are aimed at preventing the exercise of this right.

14. At this grave moment, I hope, Excellency, that the struggle of oppresseed people of the State of Jammu and Kashmir will receive the understanding, sympathy and support of United Arab Republic.

Accept Excellency the assurances of my highest esteem and consideration.

Mohammad Ayub Khan.